

وهي لم تقدر على الكذب على الله تعالى . وذلك لقوله تعالى : ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ * وما ينبغي لهم وما يستطيعون . إنهم عن السمع لمعزولون ﴿^(١) وقد بين الله عز وجل أن الشياطين تنزل على ضعفاء الإيمان . وذلك في قوله تعالى : ﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ؟ تنزل على كل أفك أئيم ﴾ * يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ﴿^(٢) .

المثال الثالث والعشرون :

حديث « إذا كانت ليلة النصف من شعبان . فقوموا ليلها وصوموا نهارها ؛ فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا . فيقول : ألا من مستغفر له . فأغفر له . ألا من مسترزق فارزقه . ألا من مبتلى فأعافيه . ألا كذا . ألا كذا . حتى يطلع الفجر » هذا الحديث موضوع . وقد رواه ابن ماجة وعبد الرزاق عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بسرة . وقد قال ابن معين والإمام أحمد : إنه يضيع الحديث . ونقل ذلك محشي سنن ابن ماجة عن الزوائد . ووافقه الذهبي في الميزان في الإمام أحمد . وذكر عن ابن معين أنه قال فيه : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك .

المثال الرابع والعشرون :

عن الأشرم عن أحمد بن حنبل . قال : حدثنا معاذ . قال : كنت عند عمرو ابن عبيد ، فجاءه عثمان بن فلان . فقال : يا أبا عثمان . سمعت - والله - بالكفر . قال : ما هو ؟ لا تعجل بالكفر قال : هاشم الأوقص . زعم : أن

(١) سورة الشعراء ، الآيات ٢١٠ - ٢١٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآيات ٢٢١ - ٢٢٣ .